Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يمضى فى تصْوير ما دار بينه وبين الطبيب حول داء الحب ودوائه . بل يحدد ذلك الداء (ص ٣٠٠) :

بِـيَ اليـومَ داءٌ للهيـام أصـابنـى ومـا مثلُـه داءٌ أصـابَ سـوائيـا

ويذكر النسـاء يَعُدْنه فى مرضـه ، وليلى من بينهن ، كما نفهم مـن البيت الأخير (ص ٣١٢) :

فأصبحْتُ فى أقصى البيـوتِ يَعُدْنَنـى بقيّـة مـا أبقينَ نصـلا يمانيـا
تجمَّعـنَ مِـنْ شتَّـى ، ثـلاثٌ وأربـعٌ وواحـدةٌ ، حتّـى كملْـنَ ثمانيـا
يَعُـدْنَ مـريضـا هُـنَّ هيَّجْـنَ مـا بـهِ ألاَ إنَّما بعـضُ العـوائدِ دائيـا

حتى يدعو على الطبيب يأسا منه (ص ٣٣٠) :

فـلا نَفَـعَ اللـهُ الطَّبيـب بطبِّـهِ ولاَ أرْشَـدَ اللـهُ الحكيـمَ المُداوِيـا

على أن حديثه عن **العقل** [1] يوحى باعترافه بفقده إياه حينا من الزمان . يقول (ص٧٨) :

إذا ذُكـرَتْ ليلى **عقلْتُ** وراجعْـتُ روائعَ قلبـى مِـنْ هـوىً مُتشعِّـبِ
وقـالوا : صحيـحٌ ، ما بـه طيفُ جِنَّـةٍ ولا الهمُّ إلاَ بـافتراءِ التَّكَـذُّبِ
ولى سَقَطـاتٌ حين أغفُـلَ ذِكْـرَهـا يغـوصُ عليهـا مَـنْ أراد تَعَقُّبـى

ويقول (٨١) :

فلى قلـبٌ محزونٍ ، **وعقلُ** مُـد لَّـهِ ووحشـةُ مهجـورٍ ، وذُلُّ غـريـب

ويقول مصورا ما يعتريه حين يراها (ص ١٢١) :

فما هـوَ إلاَّ أنْ أراهـا فُجـاءَةً فـأُبْهَتُ لا عُـرفٌ لـدىَّ ولا نُكْـرُ

---

(١) وهو بذلك يتفق مع سائر الشعراء فى ربطهم بين شده الحب وفقد العقل ، من مثل قول جميل :

فلو تركت عقلى معى ما طلبتها ولكن طلابيها لما فـات من عقلى

وقوله

أريـد لأنسـى ذكرهـا فكأنما تمثـل لى ليلى علـى كل مرقـب